

*Article History*

*Received/Geliş*  
05/12/2017

*Accepted/Kabul*  
28/12/2017

*Available Online/Yayınlanma*  
10/01/2018

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة و عيسى عزيزة .**

**1-الإشكالية:**

أفرزت التغيرات المتسارعة التي لا يزال يشهدها العالم المعاصر في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، عالما شبيها بقرية كونية يتجول فيها الأفراد، تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود. في أجزاء من الثانية، خاصة بعد أن ظهرت أشكال جديدة من الاتصالات، مثل: شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من النظم التي تعمل على بناء الجسور بين الأقران، الجماعات والأشخاص، والتي تحتل فيها كل من الفايبروبوك وتويتر صدارتها كأحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية. اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، وتوسعت شهرتها في فترة زمنية وجيزة داخل ساحات الإنترنت، كما أنها تغلغت داخل حياة الأفراد وأحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وغيرت طابع الحياة الاجتماعية، على مستوى الأسرة النووية و المجتمع على حد سواء، وأصبح الأفراد يتواصلون بينهم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات...وما إلى ذلك، بعيداً عن الاتصال المحسوس بالعالم الخارجي. فأصبح الآن من الممكن التجوال و الاتصال و التعامل مع العالم كله، و لم يعد هناك شيء يريد الفرد نيله و لا يجده عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن ذلك فان الفرد باستطاعته عن طريق هذه المواقع كلها إشباع معظم حاجاته و مطالبه، التي تختلف باختلاف مراحل نموه و التي منها الزواج.

يمثل الزواج احد مطالب النمو في مرحلة الرشد، يسعى الفرد من خلاله إلى تحقيق الاستقرار و التوازن و التوافق، و ذلك باعتباره حاجة بيولوجية، نفسية، اجتماعية و دينية، يسعى إلى تحقيقها كل فرد في المجتمع، لما له من تأثير على كل جوانب الحياة المختلفة الصحية منها أو النفسية الانفعالية و الاجتماعية و غيرها، إذ تشير عدة دراسات كتلك التي قام بها (Etaugh Malstron.1980) حول اثر الحالة الزوجية على الحالة النفسية، و التي توصل من خلالها إلى أن المتزوجين كانوا اقل توترا عصبيا و أكثر اجتماعية و صداقة و ثباتا انفعاليا، وأكثر اطمئنانا و أمنا و سعادة و نجاحا، و اقل قلقا و اكتئابا مقارنة بغير المتزوجين و المطلقين و الأرمال (1)، و هي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (2).

1- عوامل الاستقرار الزوجي. دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و غير المضطربين زوجيا مع اقتراح بروتوكول في العلاج الزوجي بلميهوب كلتوم.. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة(غير منشورة) في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2004).

2- دراسات في الصحة النفسية و التوافق الزوجي: محمد سيد عبد الرحمن. الجزء الأول. دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع. (1998).

## التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .

لا يتوقف دور الزواج على إشباع الحاجة النفسية للفرد فقط، وإنما على التوازن الاجتماعي كذلك، إذ يشير يونس (1978) في دراسته إلى أن الزواج يساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي للمتزوجين نظرا لما له من قيمة اجتماعية، فالذي يقاوم الزواج غالبا ما يشعره الأهل والأصدقاء انه منبوذ أو انه سيكون منبوذا إذا استمر في حالة العزوبة، وكثيرا ما يشعر العزاب والمطلقين أنهم أقل حظا في الحياة و أقل قدرة من الآخرين على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية و صادقة مع الآخرين (1). و بذلك فان أهمية الزواج تكمن في أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية وصفائها وسعادتها و في توافق الزوجين زواجيا، هذا الأخير الذي يرمز إلى وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي، بالإضافة إلى أمور عديدة ومهمة يجب أن تجمع بين الزوجين، وعدم وجود هذا التوافق سوف يظهر لنا أسباب كثيرة من المشكلات الزوجية، فالتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بين طرفيه وقبول أحدهما للآخر بإيجابياته وسلبياته، والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات. و لا شك في أن حسن اختيار الزوجين احدهما للآخر من أهم العوامل الأساسية، التي تلعب دورها في تحقيقهما للتوافق الزوجي. فإذا روعي في الاختيار التقارب الفكري والعاطفي والتعليمي وغيرها، ساهم ذلك في نجاح الزواج و توافق الشريكين زواجيا، وإذا كان العكس فالعكس. لذلك اتخذت مسألة اختيار الشريك منذ القديم أهمية كبيرة و اتسمت دائما بطابع الجدية، رغم ما مسها من تغيرات، خاصة في أوساط الشباب الجزائري، وإذ نحن الآن نعيش تحولاً كبيراً نظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبعد أن كانت عملية اختيار شريك الحياة من المهام التي تقوم بها الأم أو النساء بشكل عام، ولا يكاد يكون للشباب أو الشابة المقبل على الزواج دورٌ في اختيار أو تقرير من يكون شريكه، وأما الآن فقد أصبحت هذه مهمة يقوم بها الشاب والشابة باجتهادهما، دون غنى عن استشارة أهلها والاستعانة بهما، يرجون بذلك تحقيق أكبر قدرٍ من التوافق في حياتهما المستقبلية. ليظهر بذلك نمط جديد من أساليب اختيار الشريك للزواج و ذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، التي يلجأ فيها الكثير من الشباب من اجل تكوين صداقات مع الجنس المغاير، ليتطور بعضها إلى علاقات رسمية بهدف تكوين اسر متماسكة، و لكن يبقى ذلك أمر يشكل نوع من الجدلية بين الاعتراض و القبول أو الإقبال. و من ذلك تنبع إشكالية دراستنا الحالية للبحث في التوافق الزوجي لدى الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدى توافق الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي زواجيا؟.

- هل هناك فروق في التوافق الزوجي بين النساء و الرجال المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟.

- هل هناك فروق في التوافق الزوجي بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج؟.

---

1- عوامل الاستقرار الزوجي. دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و غير المضطربين زواجيا مع اقتراح بروتوكول في العلاج الزوجي: بلميهوب كلتوم. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة(غير منشورة) في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2004).

## التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .

### 2-فرضيات الدراسة:

- قد تكون هناك فروق في التوافق الزوجي بين النساء و الرجال المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .
- قد تكون هناك فروق في التوافق الزوجي بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج .

### 3-أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الشريحة التي تستهدفها، ألا و هي الزوجين اللذان يشكلان افعال الأطراف في المجتمع و الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة، في أي مجتمع من المجتمعات، و تأتي من اعتبار الزواج احد مطالب النمو في مرحلة الرشد، و به تولد العلاقة الزوجية التي من خلالها يحاول الزوجان تحقيق أهداف الزواج سواء منها الدينية، النفسية أو الاجتماعية، و التي بتحقيقها قد ينبأ بالتوافق الزوجي .

-الانتشار الرهيب لظاهري الطلاق و الخلع في الجزائر التي تبقى دوافعهما و أسبابهما مهما تعددت و اختلفت، إلا أنهما مرتبطة في معظمها بأحد جوانب التوافق الزوجي .

- أهمية التوافق الزوجي الذي يسعى إلى تحقيقه كل فردين متزوجين الذي قد تكون لطريقة اختيارها البعض للأخر دور في تحقيقه من عدمه، لما له من اثر على استمرارية الزواج و التوافق النفسي للأفراد فإذا ساء التوافق اثر ذلك على الصحة النفسية للفرد، و هدد دوره في المجتمع .

-الانتشار الرهيب لمواقع التواصل الاجتماعي و زيادة الإقبال عليه، و التي فرضت نفسها بقوة و أصبحت مصدرا مهما بتغييرها للكثير من سبل المعرفة و التواصل، و تعدى تأثيرها ليشمل حتى القيم و المعايير الاجتماعية، إذ أشارت إحصائيات 2007 إلى أن مستخدمي الفيسبوك بلغ 75 مليون مستخدم و قيمته قدرت ب 915 مليار دولار (1).

### 4-أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى توافق الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي زواجيا .
- الكشف عن الفروق في التوافق الزوجي بين النساء و الرجال المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .
- الكشف عن الفروق في التوافق الزوجي لدى الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج .

1- الفاييسبوك وعالم التكنولوجيا: عبد الله. عامر مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة البتراء. عمان. (2007).

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

**5-تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:**

**5-1-مواقع التواصل الاجتماعي:** تمثل مواقع التواصل الاجتماعي " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".(1).

في هذه الدراسة نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي موقعي الفايسبوك و تويتر التي استخدمتهما عينة الدراسة من اجل التعرف لغرض الزواج .

**5-2-التوافق الزوجي:** يعرف التوافق الزوجي على انه "حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، و تعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، احترامه هو و أسرته ، الثقة فيه، و مقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار و العادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال و أوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة (2).

في هذه الدراسة نقصد بالتوافق الزوجي الدرجة التي يتحصل عليها المتزوجون عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على مقياس التوافق الزوجي المطبق في هذه الدراسة .

**6- الإجراءات الميدانية للبحث :**

**6-1-الدراسة الاستطلاعية:**

تشكل هذه المرحلة من البحث مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانية التنفيذ، وبقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث و مبلغ صلاحيتها (3)، و يمكن اعتبارها صورة مصغرة. للبحث تستهدف

---

1-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي: راضي. مجلة التربية .عدد 15. جامعة عمان الأهلية. عمان. (2003).

2- الزواج و الأسرة في عالم متغير: سناء الخولي. دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية. (2005).

3- مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس: مُجد خليفة بركات. ط2. دار القلم . الكويت. (1984).

اكتشاف الطريق و استطلاع معالنه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.

وفي دراستنا هذه كان الهدف من إجراءنا للدراسة الاستطلاعية هو التأكد من توفر الأفراد المتزوجين عن طريق الانترنت و مدى سهولة الاتصال بهم، من جهة. و إمكانية التطبيق و مدى ملاءمة منهج دراسة الحالة المرغوب انتهاجه وكذلك مدى إمكانية تجاوب الأفراد مع دليل المقابلة، من جهة أخرى.

## **التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

كانت من نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

-أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدم إمكانية تطبيق منهج دراسة الحالة، إذ رغم توفر عدد كبير من الحالات، إلا أن أغلبها امتنع كلياً من الاشتراك في المقابلة، حرجاً وخجلاً، و اقتناعاً منهم أن مسالة اختيار الشريك عن طريق الانترنت تبقى ضمن الأسرار الشخصية و لها طابع الخصوصية، إذ لا يصرح به أولئك الأفراد بسهولة إلا لعدد قليل من المقربين، و غالباً ما يكونوا من الأصدقاء.

-تأكدنا من الدراسة الاستطلاعية انه من غير الممكن الاتصال المباشر مع كل الحالات مما تتطلب منا البحث عن وسطاء من اجل المساعدة.

-توفر عدد كبير من حالات المتزوجين عبر الانترنت، و عدم إمكانية تطبيق المقابلة كأداة مع هذه الحالات جعلنا نفكر في إتباع المنهج الوصفي التحليلي المقارن بدلاً من منهج دراسة الحالة، خاصة و أننا تأكدنا من توفر مجموعة معتبرة من الأفراد المستهدفين للدراسة.

### **6-2-منهج البحث:** تطلبت خصوصية موضوع الدراسة و كذلك خصائص عينة البحث، و عدم رغبتها في

التجاوب مع منهج دراسة الحالة، كما وضحنا ذلك في الدراسة الاستطلاعية، ضرورة إتباعنا للمنهج الوصفي التحليلي المقارن، الذي يعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تعمل في اتجاه معرفة خصائص العينة و تفسير الفروق بين مجموعتين أو أكثر، لذا رأينا أن الأنسب و الأكثر ملاءمة لجمع المعلومات عن مدى توافق المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي زواجياً .

### **6-3-عينة البحث :**

يعد اختيار عينة البحث، من الأمور الصعبة التي يقوم بها الباحث، نظراً لما تتطلبه من الدقة؛ إذ كلما كان اختيار العينة اختياراً مناسباً، كلما أمكن استخدام الوصف للمجتمع الأكبر بقدر كبير من الدقة. اعتمدنا في اختيارنا لعينة هذه الدراسة على الطريقة القصدية، التي تستلزم توفر شروط معينة في أفرادها. و تقوم على تقرير الباحث في اختيار الحالات التي تكوّن عينة البحث، و تحقق الهدف من الدراسة. و الشرط الأساسي في اختيار عينة هذه الدراسة هو أن يكون الفرد المتزوج اختار قرينه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي. اشتملت عينة البحث على 47 فرداً متزوجاً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي اختيروا من ولاية تيزي وزو ، بومرداس و البلدية .

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

**6-4-أدوات البحث:** من اجل جمع البيانات عن موضوع دراستنا اعتمدنا على مقياس التوافق الزوجي للباحثة سعودي زاهية، يتكون من 38 عبارة، منها الموجبة و منها السالبة، يطلب من المفحوص الإجابة على عبارات المقياس باختيار ما يقدر أنها الإجابة الأنسب من البدائل الثلاثة المقترحة، كاحتمالات متوقعة للإجابة: إطلاقاً، أحياناً، دائماً. بحيث تقدر الإجابات الايجابية بتقدير من 1 إلى 3، في حين تقدر الايجابيات السلبية بتقدير من 3 إلى 1 .

أما عن النتائج فتقدر الدرجة الكلية عند جمع درجات كل الإجابات على عبارات المقياس ب 114 درجة كأقصى حد، فيما تقدر الدرجة الدنيا لمجموع الإجابات ب 38 درجة.

و عليه فإذا تراوحت الدرجات المتحصل عليها بين 38 درجة و 75 درجة صنف المبحوث في حالة سوء التوافق الزوجي .

و أما إذا تراوح مجموع الدرجات المتحصل عليها بين 76 درجة و 114 درجة صنف المبحوث في حالة التوافق الزوجي .

أما عن الخصائص السيكومترية فقد توفرت دلالات صدق و ثبات عاليتين، مما جعل المقياس صالح لتشخيص التوافق الزوجي لدى عينة البحث (1).

---

1- العلاقة بين أبعاد الشخصية و استراتيجيات المواجهة و التوافق الزوجي: سعودي زهية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2008).

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

أما عن جمع بيانات عن بعض الخصائص الهامة في هذه الدراسة عن أفراد العينة فقد أرفقنا مقياس التوافق الزوجي باستمارة ، تشمل على البيانات الشخصية و بعض الأسئلة المفتوحة، لإثراء الإجابات على المقياس أكثر.

**6-5- الأساليب الإحصائية المستعملة :**

كأدوات إحصائية استعملنا في هذه الدراسة كل من النسب المئوية، اختبارات لدلالة الفروق لعينتين غير متجانستين، وكذلك كا<sup>2</sup> .

**7- عرض و مناقشة نتائج الدراسة:**

**7-1- الإجابة عن السؤال الأول :** ما مدى توافق الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي زواجيا؟.

**جدول رقم (01):** يمثل نسب توافق أفراد العينة زواجيا .

العينة	التكرار	النسبة
متوافقين زواجيا	18	38,29%
غير متوافقين زواجيا	29	61,70%
المجموع	47	100%

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن الأفراد المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بلغوا 18 فردا من 47 و مثلوا نسبة 38.29 %، في حين بلغ عدد الأفراد غير المتوافقين زواجيا 29 فردا مثلوا نسبة 61.70 % . و بالتالي فان نسبة توافق الفئة الأولى اقل بكثير من نسبة توافق الفئة الثانية، و يمكننا تفسير ذلك في كون العلاقة المبنية على أساس تعارف عبر التواصل الاجتماعي قد يشوبها نوع من التزييف في الحقائق، إذ يعمد الشريكين إلى إظهار كل ما هو ايجابي في شخصيتهم، و حالتهم الاجتماعية، لتجعل الشريكين يأخذان انطبعا حسنا عن بعضهما الأخر، و حتى بعد حدوث لقاءات و تواصل مباشر، تبقى كل الانطباعات راسخة، قبل اكتشاف عيوب بعضهما شيئا فشيئا، إذ تشير دراسة سماح رمزي (2002) إلى أن " طبيعة العلاقات على شبكة الإنترنت

هي علاقات غامضة، وغير حقيقة، وتقوم على الكذب والمبالغة، وعلى سلوك اجتماعي تفاعلي غير حقيقي. كما أكدت أن الأفراد مسيئي استخدام الإنترنت يعانون من الاكتئاب والقلق والوحدة، ويلجئون إلى استخدام غرف المحادثة كهروب من الواقع، ولإشباع احتياجات نفسية، او اجتماعية هم في حاجة إليها". و لكن للأسف فور ما يستيقظون يجدون أنفسهم أمام احتياجات اجتماعية و نفسية أخرى، ستكون طريقة اختيارهم للشريك عائقا أمام

## **التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

تحقيقها، و ذلك مثل التقبل و المحبة من أفراد الأسرة، الذين في الغالب ما يعارضون مثل هذا النوع من الاختيارات للزواج، خاصة من قبل أولياء الزوج، كونهم هم المستقبلين لهذا للعنصر أو العضو الجديد في العائلة(الزوجة)، إذ مهما كانت التغيرات الاجتماعية التي مست العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، ومهما يكن الاحتكاك بالثقافات المختلفة، و مهما بلغ التطور التكنولوجي و ما له من اثر على المعايير و القيم الاجتماعية، إلا أن الثقافة التقليدية للمجتمع الجزائري هي سيدة الموقف في معظم الأحوال، و مهما سارت سفينة التكنولوجيا الحديثة على جوانب الحياة المختلفة للأفراد، إلا أن مرساها دائما على معايير الثقافة التقليدية، التي طبع بها الفرد الجزائري، لذلك نجد أن معظم أفراد العينة سيئي التوافق زواجيا كانت لأسرة الزوج و للمحيطين يد في ذلك، بنظرة القصور و الاحتقار لمثل هذا الزواج . و في هذا الصدد يشير مُجّد بيومي خليل(2000) في دراسته حول العلاقة بين أساليب المعاملة الزوجية و مفهوم الذات و التوافق الزوجي على عينة من 200 زوجا و زوجة من محافظة مصر الشرقية، وجود علاقة دالة موجبة بين تقبل الذات و التوافق الزوجي، و كذلك بين تقبل الآخرين و التقبل الزوجي (1)، كما أشار كذلك مراد بوقطاية(2000) في دراسته حول العلاقة بين ترتيب القيم و التوافق الزوجي في المجتمع الجزائري، أن القيم ذات البعد الغيري كالمعاملة و التواصل تساهم في تحقيق التواصل أكثر من تلك المتمركزة حول الذات (2).

**7-2-الإجابة على السؤال الثاني:** للإجابة على هذا السؤال صغنا فرضية مفادا وجود فروق في التوافق الزوجي بين الرجال و النساء المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

1- سيكولوجية العلاقات الأسرية . مُجّد بيومي خليل . دار قباء للطباعة. القاهرة.(2000).

2- القيم و التوافق الزوجي في المجتمع الجزائري: مراد بوقطاية. بحث لنيل شهادة دكتوراه دولة. جامعة الجزائر.(2000) .

**جدول رقم (02):** يمثل نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في التوافق الزوجي بين الرجال و النساء المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

المتغيرات الأساليب	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	المجدولة T	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	ذكور	79.52	20	1.24	2	=0.05 $\alpha$
	إناث	64.80	51.14			

## التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن T المحسوبة اصغر من T الجدولة، وهذا ما يعني قبول الفرضية الصفرية، و بالتالي فان الفرضية الثانية لم تتحقق، وتؤكد بنسبة 95 % بأنه لا توجد فروق في التوافق الزوجي بين الرجال و النساء المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، و هي نتيجة لا تتوافق مع ما توصل إليه الحسين السيد(2015)(1)، في دراسته حول معايير اختيار شريك الحياة و أثره في تحقيق التوافق الزوجي، و التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهي حسبه نتيجة ذات مدلول اجتماعي مهم، حيث تشير إلى أن المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات العربية التي تميل بالمعادلة فيها لصالح الذكور، وهذا ينطبق على التوافق الزوجي، و ذلك لكون الأزواج هم المبادرون في اختيار الزوجات ولديهم غالباً حلول أكثر لما يُقابله من مشكلات، و لكن ما يقابله في المجتمع الجزائري خاصة فيما يتعلق بأفراد عينة الدراسة الحالية فهو أمر مختلف، إذ أن الاختيار للزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يبادر فيه الذكر كما قد تبادر فيه الأنثى، كما أن هذه الأخيرة الآن نالت من التحرر و الاستقلالية حظاً كبيراً جعلها في الموازاة مع الرجل في معظم الفرص، سواء التعليم أو العمل أو غيرها، لتمتد إلى المبادرة لاختيار الشريك، الشيء الذي يرتبط بتوافقهن الزوجي.

من جهة أخرى، تختلف النتائج المتعلقة بهذه الفرضية و نتائج سعودي زهية(2008)(2) ، التي أسفرت عن وجود فروق في التوافق الزوجي حسب الجنس، لصالح الأزواج، وهي نفس ما توصلت إليه بلميهوب كلثوم

1. معايير اختيار شريك الحياة و أثره على التوافق الزوجي: الحسين بن حسن السيد. مجلة بحوث الأسرة. مكتبة الملك فهد. المملكة العربية السعودية. (2015).
2. العلاقة بين أبعاد الشخصية و استراتيجيات المواجهة و التوافق الزوجي: سعودي زهية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2008).

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

(2004) (1) في دراستها على 400 زوج و زوجة من المجتمع الجزائري، أين فحصت العلاقة بين عوامل الاستقرار الزوجي، طبقت عليهم مقاييس التوافق الزوجي و الرضي الزوجي و السعادة الزوجية، إضافة إلى استبيان حول مختلف العوامل الدينية، العلمية، الاقتصادية، و الأسرية، لتتوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الرضى الزوجي و التوافق الزوجي و السعادة الزوجية بين الأزواج و الزوجات، فيما ظهرت فروق دالة في التوافق الزوجي لصالح الأزواج .

**7-3-الإجابة على السؤال الثالث :** للإجابة على هذا السؤال صغنا فرضية مفادا وجود فروق في التوافق الزوجي

بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج .

**جدول رقم (03):** يمثل نتائج اختبار ك2 لدلالة الفروق في التوافق الزوجي بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج .

مدة الزواج	متوافقين	غير متوافقين	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3 أشهر إلى 12 شهر	14	05	17.1	5.99	02	0.05
13 شهر إلى 24 شهر	04	09				
25 شهر إلى 36 شهر	00	15				

يظهر من خلال الجدول رقم (03) أن كا2 المحسوبة اصغر من كا2 المجدولة، وهذا ما يعني رفض الفرضية الصفرية، و بالتالي فان الفرضية الثالثة تحققت و نتأكد بنسبة 95 % بأنه توجد فروق في التوافق الزوجي بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج .

**1-عوامل الاستقرار الزوجي.** دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و غير المضطربين زواجيا مع اقتراح

بروتوكول في العلاج الزوجي: بلميهور كلتوم. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة(غير منشورة) في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2004).

## التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .

تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه العنزي (2011)(1)، و الحسين السيد (2015)(2)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي تبعا لمتغير مدة الزواج، الشيء الذي يعود حسبها إلى طبيعة أفراد العينة من حيث النضج الزوجي وضعف الخبرات المكتسبة خلال فترة الزواج، ما أدى إلى ضعف في مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية، التي يؤدي تفاقمها إلى عدم الاستمتاع بالحياة الزوجية، وبالتالي تعزز السلبية لدى قطبي العلاقة وتجعل كل منهما يسعى إلى التقبل والتعايش مع الوضع دون الحرص على الرقي بالعلاقة وتوطيدها بعد هذه الفترة الطويلة من الزواج.

يمكننا تفسير عدم توافق أفراد العينة زواجيا، و اختلاف توافقتها باختلاف مدة زواجهم، بنوعية العلاقات السائدة بينهم و بين القرين، و التي أسفرت عنها إجاباتهم على الأسئلة التددعيمية لمقياس التوافق الزوجي، ابن كانت معظمها تدور حول سوء الظن و الشك و عدم الثقة في معاملاتهم مع القرين، و هذا كان نتيجة لنوعية اختيارهم لهذا الأخير، إذ أصبح كل قرين يحمل أفكارا سلبية عن الآخر، مما يؤثر على توافقهما الزوجي، إذ يؤكد فينشام(1999) أن الأفكار السلبية حول القرين تنبئ بتوتر العلاقة الزوجية و تناقص الرضى الزوجي (3)، كما أصبح كل واحد منهم ينتظر خيانة الآخر له، ظنا منه انه بإمكانه التعرف على الكثير من جنسه عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلما تعرف عليه، و مع الوقت يزداد هذا الشعور بعدم الثقة شيئا فشيئا ليحول أمام توافق القرينين زواجيا، إذ يتفق علماء النفس و الاجتماع على أن التوافق الزوجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة، فالزواج في مرحلته الأولى، يتضمن الحماسة و الرغبة في إيجاد مكان في المجتمع، و يعتمد على نوع من الجاذبية، و هناك تسامح أكثر منه قبول و تكيف، بينما تتميز المراحل المتأخرة بالمواجهة و النقاش و التفاوض فيما يتعلق بالتحكم و السلطة و القوة(4) .

1. دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي: العنزي، فرحان بن سالم . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. (2011).
2. معايير اختيار شريك الحياة و أثره على التوافق الزوجي: الحسين بن حسن السيد. مجلة بحوث الأسرة. مكتبة الملك فهد. المملكة العربية السعودية. (2015).
3. العلاقة بين أبعاد الشخصية و استراتيجيات المواجهة و التوافق الزوجي: سعودي زهية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2008).
4. الزواج و الأسرة في عالم متغير: سناء الخولي. دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية. (2005).

## **التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي . إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

**-خلاصة:** تعتبر شبكات الانترنت عامة و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة كالفيسبوك و تويتر من أهم ما أفرزته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي تخطى بها الإنسان مفاهيم الزمان و المكان، وأصبح بإمكانها التنقل إلى أي بقعة في العالم و في أي وقت يريد لينال ما يريده، و كأنه في قرية صغيرة، و لما لا القول انه جعل العالم كتلك الكرة الأرضية المجسمة التي بإمكانه وضع يده أينما يشاء، و بالتالي تأثرت جميع جوانب حياته بمنتهى افتراضي اسمه تكنولوجيا التواصل. و لعل الجانب الاجتماعي لمن أهم هذه الجوانب التي لم يسلم فيها حتى الزواج و اختيار القرين من اثر التكنولوجيا الحديثة، بعدما كان من مسؤولية الأهل خاصة الأم، و لكن يبقى الهدف الأسمى منه هو تحقيق التوافق الزوجي و التوفيق في هذا المشوار الحياتي الهام .

من هذا كله أردنا من خلال هذه الدراسة أن نبحث في نتائج الاختيار الزوجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و ذلك بالكشف عن مدى توافق الأفراد المتزوجين عبر الانترنت زوجيا، و كذلك الكشف عن مدى دلالة الفروق في التوافق الزوجي سواء حسب جنس القرين أو حسب مدة الزواج. و بعد إجراء الدراسة الميدانية على 47 فردا متزوجا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي لمعدته الباحثة سعودي زهية (2008)، و كذلك بعد تطبيق الذوات الإحصائية اللازمة توصلنا إلى أن الأفراد المتزوجين عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير المتوافقين يمثلون نسبة 61.70 بالمائة، و هي نسبة مرتفعة تفوق المتوسط، فسرناها بعدم انسجام الاختيار الزوجي عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع التنشئة الاجتماعية و الثقافة الاجتماعية التقليدية، التي تشبع بها الفرد الجزائري، و كأن المجتمع يريد التطور التكنولوجي و لكن ليس بالشكل الذي يمس قيمه و معايير المتجذرة و الأصيلة.

من جهة أخرى أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق في التوافق الزوجي حسب جنس الزوج، و فسرنا ذلك بتغير النظرة و المكانة التقليديتين للمرأة، بعد نيلها حظها الوافر من التعليم و خروجها للعمل، في حين أسفرت النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة عن وجود فروق في التوافق الزوجي بين المتزوجين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حسب مدة الزواج، و كانت هناك من الدراسات ما أكد هذه النتيجة في حين كان هناك ما خالفها. و رغم النتائج التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة إلا أننا نؤمن بان الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة وسيلة مسهلة للتواصل و التعارف و التقارب، و لكن لا تكفي وحدها لتقرير الزواج ، فلا يمكن أن نبني اسر على أسس افتراضية.

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

**9-الاقتراحات:**

- تنظيم دورات لتوعية الشباب على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية لها.
- إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

**10- المراجع:**

1. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي: راضي. مجلة التربية. عدد 15. جامعة عمان الأهلية. عمان. (2003).
2. التوافق الزوجي و استقرار الأسرة سناء سليمان. عالم الكتب . القاهرة . (2004).
3. دراسات في الصحة النفسية و التوافق الزوجي: مُجّد سيد عبد الرحمن. الجزء الأول. دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع. (1998).
4. دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي: العنزي، فرحان بن سالم . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. (2011).
5. الزواج و الأسرة في عالم متغير: سناء الخولي. دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية. (2005).
6. سيكولوجية العلاقات الأسرية . مُجّد بيومي خليل. دار قباء للطباعة.القاهرة.(2000).
7. العلاقة بين أبعاد الشخصية و استراتيجيات المواجهة و التوافق الزوجي: سعودي زهية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2008).

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

8. عوامل الاستقرار الزوجي . دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين و غير المضطربين زواجيا مع اقتراح بروتوكول في العلاج الزوجي: بلميهوب كلتوم. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة(غير منشورة) في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. (2004).
9. الفايسبوك وعالم التكنولوجيا: عبد الله. عامر مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة البترا. عمان. (2007).
10. القيم و التوافق الزوجي في المجتمع الجزائري: مراد بوقطاية. بحث لنيل شهادة دكتوراه دولة. جامعة الجزائر. (2000).
11. معايير اختيار شريك الحياة و أثره على التوافق الزوجي: الحسين بن حسن السيد. مجلة بحوث الأسرة. مكتبة الملك فهد. المملكة العربية السعودية. (2015).
12. مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس مُجد خليفة بركات. ط2. دار القلم . الكويت. (1984).

الملاحق:

اختبار التوافق الزوجي

أخي الزوج/ أختي الزوجة

في إطار إجراء دراسة حول التوافق الزوجي نرجو منكم المساعدة في الاجابة على مجموعة من العبارات التي تمثل دلالات على العلاقة الزوجية، و ذلك بوضع علامة (X) أمام العبارات التي تنطبق عليك:

( إطلاقا، أحيانا، أبدا) و نحيطكم علما أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، كما نعدكم بالسرية التامة حول كل المعلومات التي تقدمونها لها.

أولا: بيانات عامة:

الجنس:.....

السن:.....

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

المستوى التعليمي.....

المستوى التعليمي للشريك.....

سن الزواج.....

مدة الزواج.....

موقع التعرف على الشريك قبل الزواج:

الفايسبوك ( ) . تويتر ( ) . أخرى .....

عدد الأطفال.....

نوع السكن:

فردى ( ) . مع الأهل ( )

ثانيا: عبارات المقياس:

الرقم	العبارات	أطلاقا	أحيانا	دائما
01	كانت فترة الخطوبة كافية لان يعرف كل منا الآخر، و أن يستعد للارتباط			
02	عادتنا و طباعنا و نظرتنا للحياة متقاربة و أهدافنا مشتركة			
03	يكتف كل منا أسراره على الآخر و يتصرف كأنه غير موجود			
04	نحن نعتبر حدث زواجنا حدثا سعيدا، فلو خيرنا من جديد لأختار كل منا الآخر			
05	نحن نعتبر علاقتنا الجنسية تعبيراً على مشاعر صادقة و وسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي			
06	أصبحنا ننسى اننا متزوجين، و نشعر أننا غريبين فمشاعرنا باردة و متباعدة			
07	كل من يحترم الآخر و يسعى لإرضائه و إسعاده			
08	يشعر كل منا أنه في حاجة للآخر و سعيد لوجوده			
09	ارى أن شريكي شخصية جذابة ناضجة و مرنة يسهل التعامل معها			
10	شريكي يحتقر أفكارى و يستهين بأرائى			
11	شريكي يهددنى بالزواج علي أو بالانفصال و الطلاق			
12	شريكي يحرص على نظافة جسمه و يجرس على أن يبدو في شكل مقبول			

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

13	شريكي و أنا لا نجد صعوبة في التعبير عن مشاعرنا فنحن نتبادل أحاسيس رقيقة
14	كل منا يفتش عل المشكلات و يبحث على أخطاء الآخر فالشكوى و الشجار أصبح طابع حياتنا
15	أثناء الاتصال الجنسي نشعر بنوع من الخجل و التوتر و عدم الارتياح
16	نحن نخطط لمشاريعنا و مستقبلنا معا
17	بدأت الشكوى تتسرب إلى حياتنا و بدأ الواحد منا يشعر أن الآخر يخونه
18	أرى أن الزواج قد حقق لي الأحلام و الطموحات التي كنت أرسمها قبل الارتباط
19	حواراتنا هادئة و خلافاتنا تنتهي بالاتفاق
20	تسير علاقاتنا في اتجاه يوافق مبادئ الدين و الأخلاق
21	نحن قادرين على فهم مشكلاتنا و على اقتراح حلول مناسبة لها
22	بدأنا نبحث على السعادة خارج بيتنا و بعيدا عن بعضنا
23	أرى أن شريكي شخص اتكالي عدواني متسلط و أناني و أن عاداته مزعجة
24	كلانا يحترم الحياة الزوجية و يحرص على تماسك الأسرة و مستعد للتضحية من أجل استمرار العلاقة
25	يوجد بيني و بين شريكي تفاوت في المستوى العقلي فنحن غير قادرين على أن نفهم أفكار بعضنا
26	أثق في شريكي و أشعر أنه صادق في أقواله و أفعاله
27	نتفق حول مصادر الحصول على المال و كيفية إنفاقه
28	كلانا يحترم أسرار حياتنا الزوجية
29	أشكو من تدخل شريكي في مسائل اعتبرها خاصة و شخصية
30	يحترم كل منا أسرة الآخر، و يتفق معه في طريقة اختبار أصدقائه و نوعية علاقاته بهم
31	في حالة الخطأ يتهرب كل منا عن مسؤوليته و يحمل الآخر نتائج الفشل
32	نتفق حول تقسيم المهام و طريقة إدارة المنزل و أساليب تربية الأبناء
33	نحن لا نسمح لأهلنا بالتدخل في شؤوننا و لا للآخرين بتسيير أمورنا الخاصة

**التوافق الزوجي لدى المتزوجين عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي .  
إعداد الأستاذتين: هارون سوميشة وعيسى عزيزة .**

			نعيش في مستوى اقتصادي مقبول، و لا نواجه صعوبات مالية	34
			في حالة الخطأ يبادر كل منا للاعتذار من الآخر	35
			نمارس أنشطة و هوايات مشتركة و نخرج للتنزه معا	36
			يرى اقربائنا و أصدقائنا زواجنا موفقا و ناجحا	37
			أرى أن فارق السن بيني و بين شريكي يعرقل تفاهمنا	38